لم يقولوا قائما فيها رجل ولم يحسن حسن فيها قائما رجل ٠

هذا باب ما يثنى فيه المستقر توكيدا

وليست تثنية بالتى تمنع الرفع حاله قبل التثنية ولا النصب ٠ ما كان عليه قبل ان يبنى ٠ وذلك قولك فيها زيد قائما فيها قائما ٠ انتصب باستغناء زيد بفيها وان زعمت انه انتصب بالآخر فكانك قلت فيها زيد قائما فيها فانما هو لقولك قد ثبت زيد امير اقد ثبت قاعدة قد ثبت توكيدا وقد عمل الاول فى زيد وفى الامير ومثله فى التو والتثنية لقيت عمرا عمرا فان ان تلغى فيها قلت فيها زيد قائم فيها كانك زيد قائم فيها فيها فتصير بمنزلة قولك فيك زيد راغب فيك ٠ وتقول فى النكرة فى دارك رجل قائم فيها فتجرى قائم على الصفة ٠ وان شئت قلت رجل قائم فيها على الجواز كما يجوز فيها رجل قائم ٠ وان شئت قلت اخوك فى الدار ساكن فيها فتجعل فيها صفة للساكن ولو كانت التثنية تنصب لنصبت فى قولك عليك زيد حريص عليك ونحو هذا مما لا يستغنى به ٠ فان قلت قد جاء اما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها فهو مثل ان المتقين فى جنات وعيون آخذين وفى آية اخرى فاكهين ٠

هذا باب الابتدا

فالمبتدا كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام والمبتدا المبنى عليه رفع فالابتدا لا يكون الا مبنيا عليه فالمبتدا الاول والمبنى ما بعده عليه فهو مسند ومسند اليه واعلم ان المبتدا لا بد له من ان يكون المبنى عليه شيئا هو هو او يكون فى مكان او زمان وهذه الثلاثة

يذكر

كيد

يذكر كل واحد منها بعد ما يبتدا فاما الذى يبنى عليه شئ هو هو فان المبنى عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا ٠ وذلك قولك عبد الله منطلق ارتفع عبد الله لانه ذكر ليبنى عليه المنطلق وارتفع المنطلق لان المبنى على المبتدا بمنزلته ٠ وزعم الخليل رحمه الله انه يستقبح ان تقول قائم زيد وذاك اذ لم تجعل قائما مقدما مبنيا على المبتدا كما تؤخر وتقدم فتقول ضرب زيدا عمرو وعمرو على ضرب مرتفع ٠ وكان الحد ان يكون مقدما ويكون زيد مؤخرا ٠ وكذلك هذا الحد فيه ان يكون الابتدا مقدما وهذا عربى جيد وذلك قولك تميمى انا ومنشوء من يشنوءك وارجل عبد الله وخير صفتك فاذ لم يريدوا هذا المعنى وارادوا ان يجعلوه فعلا كقولك يقوم زيد وقام زيد قبح لانه اسم فانما حسن عندهم ان يجرى مجرى الفعل اذا كان صفة جرى على موصوف اوجرى على شئ قد عمل فيه كما انه لا يكون مفعولا فى ضارب حتى يكون محمولا على غيره فتقول هذا ضاربٌ زيدًا وانا ضاربٌ زيدًا ولا يكون ضاربٌ زيدًا على قولك ضربت زيدًا وضربت عمرا فكلم تجر هذا كذلك استقبحوا ان يجرى مجرى الفعل المبتدا وليكون بين الفعل والاسم فصيل وان كان موافقا له فى مواضع كثيرة فقد يوافق الشئ الشئ ثم يخالفه لانه ليس مثله وقد كتبنا ذلك فيما مضى وسنراه فيما يستقبل ان شاء الله عز وجل ٠

هذا باب ما يقع موقع الاسم المبتدا

وهو مسند لانه مستقر لما بعده وموضع والذى عمل فيما بعده حتى رفعه هو الذى عمل فيه حين كان قبله ولكن كل واحد منهما منه

Copyright King Saud University